

(مرئي) تفسير سورة الأحزاب | من الآية 75 إلى 85 | تفسير ابن كثير

كثير

علي غازي التويجري

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الذين يؤذنون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد - 00:00:00

لهم عذاباً مهيناً والذين يؤذنون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واتماً مبيناً. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:00:18

وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد يقول الله جل وعلا في هذه الايات المباركات ان الذين يؤذنون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذاباً مهيناً - 00:00:45

ان الذين يؤذنون الله نعم قد يؤذنون الناس ربهم والاذى يطلق على ما خف على ما خف ظرره ولكنهم لن يظروا الله شيئاً فهم يؤذنونه حينما يكفرون به وحينما يجعلون له شريكاً - 00:01:04

وحيثما يسبون الدهر لكنه لا يتضرر بذلك جل وعلا لانه لا تنفعه طاعة الطائعين ولا تضره معصية العاصين. كما اخبر جل وعلا انهم لن يضرروا الله شيئاً ولكن يطلق الاذى - 00:01:29

فهم يؤذنون الله وي فعلون فعل المؤذى وهذا كما قال اهل العلم الانسان قد يتأنى بما لا يظره فربما ولله المثل الاعلى فربما لو رأيت رجلاً يضرب رجلاً او يظلمه او يفعل به فعلاً تتأذى انت من هذا المنظر مع انه لا يظرك. لانك لست راض ولم تفعله ولم تباشره - 00:01:48

فالكافار يضرون يؤذنون الله جل وعلا ولكنهم لا يظرونه شيئاً. لانهم لن يبلغوا ظره فيظرونها ولن يبلغوا نفعهم ينفعونه بل هو الغني القوي سبحانه وتعالى. ولكن الاذية هنا كما قال اهل العلم - 00:02:15

قال ابن حجر الطبرى ان الذين يؤذنون ربهم بمعصيتهم ايادى وركوبهم ما حرم عليهم وقال ابن كثير يقول تعالى متهدداً ومتوعداً من اذاه بمخالفة اوامره وارتكاب زواجره واصراره على ذلك - 00:02:34

واذى رسوله بعيت او تنقص عيادة بالله من ذلك قال عكرمة في قوله ان الذين يؤذنون الله ورسوله قال نزلت في المصورين يقول عكرمة هذه نزلت في المصورين لانهم يريدون ان يشاهدو خلق الله جل وعلا في التصوير - 00:03:00

فهم يؤذنون الله بذلك لأن الله جل وعلا يقول من ذا الذي يخلق كخلقي فليخلق ذبابة او ليخلقوا شعيرة او كما قال اه النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي الذي يرويه عن ربه جل وعلا - 00:03:22

قال الشيخ السعدي رحمة الله يؤذنون الله يشمل كل اذية قوله او فعلية من سب او شتم او تنقص له او لدینه او ما يعود عليه بالاذى فهم الذين يؤذنون الله سواء كان باقولهم - 00:03:38

كالذين يقولون هالذين يسبون الدهر كما في الحديث الذي في الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب اقلب ليه ونهاره - 00:04:03

قال ابن كثير ومعنى هذا ان الجاهلية كانوا يقولون يا خيبة الدهر فعل بنا كذا وكذا فيسندون افعال الله تعالى الى الدهر ويسبونه وانما الفاعل لذلك هو الله عز وجل - 00:04:22

وهكذا قرره الشافعي وابو عبيد وغيرهما من العلماء رحمة الله يعني انهم يسبون الدهر ويقولون فعل بنا كذا ونكينا الدهر وكذا وهذا سب لله لأن الدهر ظرف لما قدره الله جل وعلا - [00:04:41](#)

تجري فيه اقدار الله جل وعلا والدهر لا يفعل شيئاً وهو مسخر لما سخره الله له فالدهر لا يفعل شيئاً فمن سب الدهر انما يسب الله جل وعلا فليحذر المسلم من هذا - [00:05:01](#)

وهذا يدخل فيه ايضاً سبوا بعض الايام او بعض الساعات او بعض الليالي فبعض الناس يسب ذلك اليوم او يلعن ذلك اليوم الذي عرف فيه فلان او يقول قبح الله ذلك اليوم الذي جعلني اقابل فلان او فعل بي فلان او كذا او تلك الساعة وهذا كله - [00:05:17](#)
من سب من سب الله جل وعلا لأن اليوم والليلة والساعة انما هي ظرف لاقدار الله جل وعلا والذي يدير الامر ويصرفه هو الله سبحانه وتعالى وهذا بخلاف ما اذا كان على سبيل الاخبار. اذا اخبر الانسان انه - [00:05:41](#)

ان هذا اليوم كان يوماً صعباً عليه او شديداً على سبيل الاخبار وكان الامر كذلك هذا لا حرج فيه ولا يدخل في السب كما قال جل وعلا في يوم نحس مستمر - [00:06:02](#)

وصفه الله بالنحس واستمرار العذاب والعقوبة فيه. فهذا على سبيل الاخبار لا على لا على سبيل اسناد الفعل الى هذا اليوم وانه هو الذي فعل بهم وفعل. فيجب التفريق بين الامرين - [00:06:16](#)

يقول يقول الله جل وعلا ان الذين يؤذون الله ورسوله وكذلك اذية الرسول صلى الله عليه واله وسلم بتتنقصه او شتمه او ذمه او ذمه دينه او ذمه ازواجه او ذمه اصحابه هذا كله اذية لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ولهذا يقول ابن - [00:06:32](#)
وقال العوفي عن ابن عباس في قوله يؤذون الله ورسوله قال نزلت في الذين طعنوا في تزویجه صفية بنت حبی بن اخطأ ثم قال والظاهر ان الآية عامة في كل من اذاه بشيء ومن اذاه فقد اذى الله ومن اطاعه فقد اطاع الله - [00:07:00](#)

اه كما قال الامام احمد وساق حديث عبدالله بن المغفل المزنی قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم الله الله في اصحاب لا تتخذوهم غرضاً ومعنى غرظ يعني مرماً او محلاً للطعن يطعن فيهم. لا تتخذوهم غرضاً بعدى. فمن احبهم فبحبي احبهم - [00:07:22](#)
ومن ابغضهم فبغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك ان يأخذ الحديث لكن هذا الحديث تكلم عليه اهل العلم رواه الترمذی وغيره - [00:07:46](#)

والامام احمد واطعفه الترمذی وظعفه جمع من اهل العلم وان كان بعظ معانيه حق لا شك فيها وقد جاءت احاديث اخرى تنهى او بل هذه الآية تنهى عن اذية الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:08:00](#)

وايضاً الله جل وعلا قد ترتب عن الصحابة واكرمهم وزكاهم وعدلهما والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تسربوا اصحابي الى غير ذلك من النصوص التي تدل على ان من تعرض للصحابة انه مخالف لامر الله ورسوله وانه عاص لله ورسوله ولهذا - [00:08:15](#)
يقول ابن كثير رحمه الله اه والذين يؤذون وقوله والنبي صلى الله عليه وسلم المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا اي ينسبون اليهم ما هم برآء منه لم يعملوه ولم يفعلوه اولاً بدأ الله عز وجل ببيان آثار عقوبته وخطورة اذية الله جل وعلا واذية رسوله. ولهذا توعد من فعل - [00:08:38](#)

ذلك بقوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة. ولعن الله هو الطرد والابعاد من رحمته. فهو لاء الذين يؤذون الله ورسوله سواء بقول او بفعل لعنهم الله اي طردتهم وابعدتهم من رحمته جل وعلا في الدنيا - [00:09:05](#)

وفي الآخرة ففي الدنيا يؤذبهم بما يسلط عليهم من يؤذبهم او يقتلهم او يفعل بهم ما يكون عقوبة معجلة وفي الآخرة لهم عذاب مهين اي يهين ويذري ويذل من وقع به. وهذا يدل على شدته - [00:09:25](#)

نسأل الله العافية والسلامة وقال واعد لهم والاعداد هو التهيئة اعد لهم يعني هيأ لهم وارصد لهم في الآخرة عذاباً يعمهم ويصيبهم وهو عذاب يخزيهم ويذلهم ويجعل الصغار عليهم ثم قال والنبي صلى الله عليه وسلم المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا. بعد ان بين خطورة اذية الله ورسوله - [00:09:48](#)

عطف عليه اذية المؤمنين. لأن المؤمنين والمؤمنات يؤمنون بالله ورسوله. ويطعون الله ورسوله واذيتهم انما هي اذية لهم بسبب

دينهم. وهؤلاء هم اولياء الله وعباد الله الذي الذي كان مفروضا ان يحبوا وان يتولوا يتولاهم المسلم بدل ان يؤذيهم ويسبهم ويقع فيهم. وهذا قال - 00:10:19

بغير ما اكتسبوا يعني بغير جنائية موجبة لذلك لكن لو انه آآ اوذى احد بسبب فعله هو وجنايته كأن يكون مثلا قتل احدا او ضرب احدا او قذف احدا فاوذى بسبب ذلك واقيم عليه الحد هذا بسبب الجنائية - 00:10:49

وهذا حكم الله جل وعلا بسبب كسبه وعمله او قطعت يد السارقة ونحو ذلك ولك المراد اذا اوذى من غير جرم وبغیر ذنب لان من يؤذى المؤمنين هذا عدو لله ورسوله والمؤمنين - 00:11:15

لان حق المؤمنين الذين يؤمنون بالله ورسوله ان يحبوا وان يتولاهم المسلم وان يدافعوا عنهم قال ابن كثير رحمة الله والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا ان ينسبوا اليهم ما هم براء منه لم يعملوه ولم يفعلوه. فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا - 00:11:32

احتملوا بفعلهم هذا وتحملوا وفعلوا بهتانا والبهتان هو اشد الكذب حيث يقال في الانسان امرا ليس فيه لشنته ينبهت ويتحير من هذا الامر الذي رمي به فهو اشد من مجرد الكذب بل هو اشد الكذب - 00:11:59

قال فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وهذا البهتان اي يحكي او بل عن المؤمنين والمؤمنات ما لم يفعلوه على سبيل العيب والتقصص لهم ومن من اكثرا من يدخل في هذا الوعيد الكفرة بالله ورسوله. ثم الرافضة الذين ينتقصون الصحابة ويعيرونهم بما قد - 00:12:21

رأهم الله منه ويصفونهم بنقىض ما اخبر الله عنهم. فان الله عز وجل قد اخبر انه قد رضي عن المهاجرين الانصار ومدحهم الى اخر كلامه رحمة الله قال جل وعلا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا. بفعلهم هذا - 00:12:48

والاثم المبين اي الاثم البين الظاهر الذي لا خفاء فيه لانه ظلم ويدخل في ذلك ايضا غيبة المسلم والنمية وما شابه ذلك. ولهذا اورد ابن كثير الحديث الصحيح الذي رواه ابو داود عن ابي هريرة - 00:13:11

انه قيل يا رسول الله ما الغيبة قال ذكر اخاك بما يكره قيل افرأيت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته - 00:13:32

وهكذا رواه الترمذى وسنه صحيح. وايضا روى ابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الایمان بسند صحيح عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لاصحابه اي الريا ارى عند الله - 00:13:48

قالوا الله ورسوله اعلم. قال ارى الريا عند الله استحلال عرض عرض ابن ام مسلم ثم قرأ والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا. وجاء في بعض الالفاظ ارى الريا - 00:14:09

استطالة المسلم في عرض اخيه المسلم. هذا يدل ايضا انه لا يجوز للمسلم ان يغتاب اخاه المسلم ولا يجوز له ايضا ان يقع فيه وان يتكلم فيه وان يذمه نعم ان رأى منه مخالفه يناصحه فيما بينه وبينه. واما ان يجعل همه اخاه يقع فيه غيبة ونميمة وسبا - 00:14:30

وشتما فهذا يدخل في اذية المؤمنين ومن فعل ذلك فقد احتمل بهتانا واثما مبينا ومما يدخل في اذية الله كما قدمنا كلام اهل العلم انه يدخل فيه ايضا القول تدخل فيه جميع الاقوال التي فيها اذية لله جل وعلا او الافعال التي فيها اذية لله جل وعلا - 00:14:54
ومن اعظم الاذية لله جل وعلا نسبة الولد له بان يجعل له ولدا لان هذا من اعظم الذنوب واكبر الذنوب حتى انه كادت السماوات ان تتفتر من هذا القول الخبيث. وان تنشق الارض من ذلك وان تخر الجبال هدا لماذا - 00:15:21

ان دعوا للرحمه ولدا فهذا من انكر المنكر وابطل الباطل جعل الولد لله سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا وهو القائل جل وعلا لم يلد ولم يكن له كفوا احد. وقد قالت ذلك النصارى اليهود والنصارى - 00:15:45

نصارى كما قال جل وعلا وقالت اليهود عزير بن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله كلهم زعموا الولد لله جل وعلا تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. وقد كفر الله جل وعلا من جعل له ولدا او جعل له شريكا - 00:16:07

فقال جل وعلا في سورة المائدة لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم ثم
قال قل فمن يملك من الله شيئاً ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا - [00:16:27](#)

وقال ايضاً في نفس السورة في الآية الحادية والسبعين او الثاني والسبعين من من سورة المائدة لقد كفر الذين قالوا ان الله هو
المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربكم وربكم - [00:16:51](#)

انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار وما للظالمين من انصار لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من الله الا الله
واحد وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين - [00:17:12](#)

كفروا منهم عذاب اليم افلا يتوبون الى الله ويستغفرون؟ والله غفور رحيم. ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل
ليس بابن لله وليس بالله ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة - [00:17:32](#)

كانا يأكلان الطعام فالذي يأكل الطعام ليس بالله وهو يطعم ولا يطعم جل وعلا فالذي يأكل الطعام هذا مخلوق قال كانا يأكلان الطعام
انظر كيف نبين الآيات ثم انظرانا يؤفكون - [00:17:55](#)

انظر يا نبينا او انظر ايها المخاطب كيف نبين الآيات ونوضحها ونبينها بياناً ما بعده بيان. واياضاً ما بعده اياضاً ثم بعد ذلك
يؤفكون عن الحق ويصرفون عن الحق ويقولون ان عيسى ثالث ثلاثة. ويقول جل وعلا - [00:18:14](#)

في سورة النساء يا اهل الكتاب لا تغلون في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله لا تغلوا لان
الغلو هو المبالغة في الشيء حتى يتتجاوز حد - [00:18:35](#)

فيدخل فيه المبالغة في المدح والاطراء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم اي مدحوه حتى
تجاوزوا به الحد المشروع وجعلوه الها قال انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله - [00:18:58](#)

يقول جل وعلا ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمة القاها الى مريم وروح منه امنوا بالله
ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم. لا تقولوا ثلاثة لان هذا - [00:19:16](#)

كذب باطل شرك كفر انتهوا عن ذلك خيرا لكم انتهوا خيرا لكم انما الله الله واحد سبحانه ان يكون له ولد له ما في السماوات وما في
الارض وكفى بالله وكيلا لن يستنكف المسيح ان يكون عبداً لله ولا - [00:19:38](#)

ملائكة المقربون هو من يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جمیعاً وقال ايضاً في سورة التوبه وقد قدمنا هذا
وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت المسيح ابن الله ذلك قولهم باعواهم يضاھئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يؤفكون -
[00:19:58](#)

فهذه النصوص الكريمة العظيمة تبين ان من زعم لله ولداً انه كافر بالله جل وعلا. وقد زعمت صار ان عيسى ابن الله وانه ثالث ثلاثة
ومن هنا يتبيّن انه لا يجوز تهيئة الكفار ولا النصارى ولا غيرهم باعيادهم. ومنهم عيد آخر - [00:20:25](#)

الذى هذا وقته هذه الايام لماذا؟ لان تهنتهم بذلك كانه يبارك لهم هذا الكفر الذي قالوه وهذا الزعم الذي قالوه ان الله اتخذ ولداً. وهذا
لا يليق بالمؤمن ابداً فلا تجوز تهنتهم - [00:20:50](#)

بل حكى ابن القيم رحمه الله الاجماع فقال في احكام اهل الذمة قال واما التهئة لشعائر الكفر المختصة به فحرام بالاتفاق فحرام
بالاتفاق قبل مثل ان يهنتهم باعيادهم وصومهم فيقول عيد مبارك - [00:21:09](#)

او تهناً بالعيد ونحوه فهذا ان سلم قائله من الكفر فهو من اعظم فهو من المحرمات وهو بمنزلة ان تهنته بسجوده للصلب بل ذلك
اعظم اثما عند الله واشد مقتا من التهئة بشرب الخمر وقتل النفس وارتكاب الفرج الحرام ونحوه - [00:21:36](#)

فلا تجوز تهنتهم باتفاق المسلمين. وقد حكى هذا الاتفاق ايضاً شيخنا العلامة الشيخ ابن عثيمين رحمه الله. فهذا محل اتفاق والعلماء
ما اذا اتفقوا واجمعوا على امر فهو الحق الذي يريد الله بلا شك ولا مرية. لقوله صلى الله عليه واله وسلم - [00:22:01](#)
لا تجتمعوا امتى على ظلاله. فإذا اجمعتم الامة على امر وجاء احد يريد ان يقول بخلافه فهو محجوج بالاتفاق وبالاجماع الذي هو
الحق ولا يقبل قول احد كائناً من كان اذا خالف الاجماع والاتفاق - [00:22:22](#)

الذى اتفقت عليه امة النبي صلى الله عليه واله وسلم فيجب على المسلم ان يحذر من هذا وان يحذر اخوانه وخاصة اولئك الذين في
بلاد الكفر فعليهم ان يحذروا من هذا وان يحذروا ابنائهم واقربائهم حتى لا يقعوا في سخط الله - [00:22:41](#)

ويتعرض لعقوبته لأن المؤمن ولاؤه لله جل وعلا وغيرته لله ويغار من وصف الكفار له بالشريك او بالولد ويغضب من ذلك اشد الغضب
لأنهم ادوا ربه جل وعلا بهذه المقوله وان كانوا لا يظرون - [00:23:01](#)

الا انفسهم آآ ونقتصر على هذه الاية ونعود الى ما توقفنا عليه من الاحاديث التي اوردها الحافظ ابن كثير في على النبي صلى الله
عليه واله وسلم فقد استوعب الاحاديث وذكر عددا كبيرا منها وذكرنا شطرا منها - [00:23:21](#)

في الدرس الماضي ونكمel في هذا الدرس ايضا شيئا منها وكما ذكرنا في الدرس الماضي انا ننتقي من هذه الاحاديث و آآ نذكر ما
صح سنه اه عن النبي صلى الله عليه وسلم بل كذلك حتى لو كان صحيحا اذا كان قد اه سبق حديث اخر بمعناه نكتفي بحديث -
[00:23:43](#)

واحد لكثرة الاحاديث التي اوردها المؤلف رحمه الله ورفع درجته في المهدىين وكان اخر ما قرأناه آآ هو ما رواه الترمذى واسماعيل
القاضى وغيرهم فكان مما بدأنا بقراءته آآ عن الطفلى ابن - [00:24:06](#)

ابن ابي ابي كعب عن ابي اي عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا ذهب ثلثا الليل قام لأن
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم الى الصلاة الثالث الاخر من الليل - [00:24:28](#)

لان هذا الثالث هو هو الثالث الذى يتنزل فيه رب العزة والجلال وينزلوا الى السماء الدنيا نزولا يليق بكماله وجلاله فيقول هل من سائل
فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من داع فاستجيب له - [00:24:46](#)

ولهذا حري بك ايها المسلم ان تكون ممن يستيقظ اخر الليل ولو قبل اذان الفجر بنصف ساعة او نحو ذلك وتكون ممن يرفع اكف
الضراعة الى الله ويسأله من خير الدنيا والآخرة وما اكتر الحاجات التي عندنا والمسائل التي تحتاج ان نسأل ربنا ايها سواء في
هداية - [00:25:08](#)

في القلوب او هداية الذرية او في الغنى او في الثبات على الحق او في تيسير تيسير الاعمال التي توصل الى الجنة برحمة الله
والتنفيذ والصرف عن الاعمال التي توصل الى النار - [00:25:31](#)

وغير ذلك كل واحد منا او تسأله ان يقضى دينك او يغنىك من الفقر او غير ذلك لأن الله يقول هل من سائل فاعطيه ما قال هل من
سائل كذا وكذا - [00:25:50](#)

فاطلق سل الله ما شئت ما لم يكن اثما او قطيعة رحم. هل من داع فاستجيب له؟ هل من مستغفر فاغفر له كلنا اصحاب ذنب نحتاج
الى ان نقوم ونستغفر الله عز وجل من ذنبنا التي - [00:26:03](#)

نخطئها ونفعلها بالليل والنهار باعيننا والسنننا وجوارحنا والى الله المشتكى قال وكان صلى الله عليه واله وسلم اذا ذهب ثلثا الليل
قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله ذakra جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه. جاء الموت بما فيه - [00:26:18](#)
قال ابي قلت يا رسول الله اني اكتر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي؟ قال ما شئت قلت الرابع قال ما شئت فان زدت فهو خير
 فهو خير لك - [00:26:45](#)

قلت فالنصف؟ قال ما شئت فان زدت فهو خير لك. قلت فالثلثين قال ما شئت فان زدت فهو خير لك. قلت اجعل لك صلاتي كلها؟ قال
اذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك - [00:27:00](#)

ثم قال هذا حديث حسن ورواه الامام احمد ولفظه اذا يكفيك الله ما اهملك من دنياك واخرتك هذا الحديث العظيم اه ذكر ابي انه كان
يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:16](#)

ولهذا قال كم اجعل لك من صلاتي؟ والمراد بالصلاه هنا يا اخوان الدعاء قال شيخ الاسلام ابن تيمية ان ابي ابن كعب كان قد خصص
وقتا يدعو فيه لان الدعاء صلاة وصلى عليهم ان صلاتك سكن لهم. يعني ادع لهم - [00:27:37](#)

فكان ابي خصص وقتا يدعو فيه لله جل وعلا وتعارفون اوقات الاجابة بين الاذان والاقامة عند نزول المطر المطر مثل هذه الليلة

الباركة وقت السحر ساعة الجمعة اوقات جاء ذكرها في السنة - 00:27:56

في خصص المسلم وقتا يدعوه في يوم فقال اجعل لك ربع صلاتي؟ فقال يعني مثلا قل انه حدد مثلا ساعة فقال اجعل لك ربع صلاته يعني ربع ساعة كله صلاة عليك - 00:28:15

فقال له النبي صلى الله عليه واله وسلم ما شئت فان زدت فهو خير لك. ان جعلت ربع الوقت كله دعاء صلاة علي لك ذلك كما تشاء. وان زدت فهو خير لك. قال الثالث؟ قال ما شئت وان زدت فهو خير لك - 00:28:33

الى ان قال اجعل لك صلاتها كلها. هذا الوقت الذي خصصته للدعاء اجعله كله صلاة عليك يا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. قال اذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك - 00:28:53

الله اكبر تكفى همك تكفى ما اهمك وهذه مشكلتنا نحن دايم عندنا اشياء تهمنا ويغفر ذنبك. انظروا الى فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم. وما اورده آآ ومما اورده ابن كثير قال حديث اخر قال الامام احمد - 00:29:07

وهو ايضا عند النسائي بسند صحيحه الالباني وغيره عن عبدالله بن ابي طلحه عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم جاء ذات يوم والسرور يرى في وجهه - 00:29:36

فقالوا يا رسول الله انا لنرى السرور في وجهك قال انه اتاني الملك انه اتاني الملك فقال يا محمد اما يرضيك ان ربك عز وجل؟ يقول انه لا يصلني عليك احد - 00:29:49

من امتك الا صليت عليه عشرا. ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرا. قال بل فضل عظيم اذا صليت على النبي صلى الله عليه وسلم مرة واحدة صلى الله عليه عشر مرات. وقد مر معنا في الدرس الماضي ان معنى الصلاة ان معنى - 00:30:03

صلاة الله عز وجل على نبيه وعلى عباده هو الثناء عليهم في الملا الاعلى ملأ الملائكة واورد ايضا ما رواه الامام احمد والنسائي وحسنه الالباني عن ابي طلحه الانصاري قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:25

من طيب النفس يرى في وجهه البشر وقالوا يا رسول الله اصبحت اليوم طيب النفس يرى في وجهك البشر قال اجل اتاني ات من ربی عز وجل فقال من صلى عليك من امتك صلاة - 00:30:43

كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه بها عشر سيئات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها قال ابن كثير وهذا اسناد وهذا ايضا هذا ايضا اسناد جيد ولم يخرجوا - 00:30:56

هذا الحديث فيه زيادة عن الحديث الذي قبل في اربعة امور من صلى الله عليه واله وسلم صلى الله عليه عشر مرات وهو قوله ورد عليه مثلها - 00:31:12

يعني اذا صلى على النبي صلى الله عليه اثنى عشر مرات وكتب له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات فضل عظيم يا اخوان تقول اللهم صلي وسلم على محمد - 00:31:27

تكتب لك عشر حسنات تمحي عنك عشر سيئات ترفع عشر درجات يصلى عليك الله عشر مرات فاكتروا من الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه واله وسلم. ثم قال ابن كثير - 00:31:47

حديث اخر روى مسلم وابو داود والترمذى والنسائي من حديث اسماعيل ابن جعفر آآ عن العلاء ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من صلى على واحدة صلى الله - 00:32:03

عليه بها عشرة والله فضل عظيم اللهم صلي وسلم على محمد. يا اخي يصلى الله عليك يثنى عليك. وبين؟ في الملا الاعلى. ما الذي يثنى عليك رب العالمين رب العزة والجلال جل وعلا - 00:32:20

وفي الملا الاعلى ملأ الملائكة المقربين ويثيري عليك بخير بسبب هذه الصلاة عشر مرات فاستكتروا من الحسنات ثم اورد ايضا ابن كثير آآ مروه الامام احمد او نؤجل الكلام عليه حتى مع الاحاديث الاخرى - 00:32:37

في مسألة سؤال الوسيلة للنبي صلى الله عليه وسلم ستأتي احاديث في ذلك ثم قال او ذكر احاديث ثم قال حديث اخر قال ابو داود الطیالسی حدثنا ابو سلمة الخرسانی - 00:33:08

وساق بسنده عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فليصلني علي. ومن صلى على مرة واحدة صلى الله عليه عشرة من ذكرت عنده فليصلني علي. وهذا امر - [00:33:24](#)

والاصل الامر انه يقتضي الوجوب فإذا ذكر النبي عندك فصل عليه صلى الله عليه واله وسلم وقال ايضا وقال الامام احمد وهو ايضا عند البخاري في الادب المفرد وصححه الالباني في صحيح الادب المفرد عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة واحدة - [00:33:40](#)

صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيبات ايضا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من هو البخيل وحديث اخر ذكره ابن كثير قال الامام احمد والحديث صححه الالباني - [00:34:03](#)

آآ عن علي بن الحسين عن ابيه الحسين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده ثم لم يصلني علي نعم هذا بخيل هذا ابخل الناس. لماذا؟ لانك ما تصلي عليه مجانا - [00:34:23](#)

اذا صليت عليه يحصل لك اربع فوائد انت عشر حسنات لك تكتب وتمحق عشر سينات وترفع عشر درجات ويثنى الله عليك في الملا الاعلى فمن اللي يصلني على النبي صلى الله عليه وسلم فهو بخيل بل هو ابخل الناس. صلى الله عليه واله وسلم - [00:34:46](#) وذكر له طريقا اخر عند اسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وسنه صحيح من بابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابخل الناس من ذكرت عنده فلم يصلني علي - [00:35:05](#)

وذكر ايضا ما رواه الترمذى وصححه وقال حسن غريب وصححه الالباني واياضا رواه البخاري في الادب المفرد عن ابى هريرة قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رغم انف امرى انف رجل ذكرت عنده فلم يصلني علي - [00:35:22](#) ورغم انف رجل دخل عليه شهر رمضان ثم انسلق قبل ان يغفر له ورغم انف رجل ادرك عنده ابواه الكبر فلم يدخله الجنة ومعنى رغم يعني التصدق بالرخام والرخام هو التراب - [00:35:46](#)

وهذا دعاء عليه. ومنهم ارغم الله انف من ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عنده ولم يصلني علي النبي. صلى الله عليه واله وسلم وثم ذكر ابن كثير حكم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر وقد قدمنا الكلام عليها وان من العلماء من قال يجب كل ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلني علي - [00:36:03](#)

وقال بعضهم انه انما يجب في في العمر مرة واحدة ومنهم من قال انه يندب لابد ان يصلني علي النبي صلى الله عليه وسلم لكن يستحسن كل ما ذكر صلى الله عليه واله وسلم عنده ان يصلني علي. وهذا هو الذي يسع الناس - [00:36:31](#) والحمد لله المسلمين يذكرون النبي صلى الله عليه واله وسلم دائمًا وابدا فلا تفريط ولا تفوت الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه واله وسلم وما ذكره ايضا ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:48](#)

ينبغي ان تكون في مجالسنا فما نجلس مجلسا الا نصلني على النبي صلى الله عليه واله وسلم فيه قال اه روى الترمذى والحديث ايضا صححه الالباني عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ما جلس قوم - [00:37:10](#) مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم والتلة هي الحسرة والندامة والنقص فما من قوم يجلسون مجلسا لا يذكرون الله ولا يصلون على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الا كان هذا المجلس ترة عليهم يوم القيمة - [00:37:32](#)

حسرة وندامة انهم ما ذكروا الله ولا صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فيه لعظم اجر ذلك عند الله جل وعلا ومررت معنا احاديث في الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:38:00](#)

في التشهد وهو ان الصحابة قالوا يا رسول الله علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلني عليك فقال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم - [00:38:22](#)

وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. وجاء في بعض الروايات ان ذلك في التشهد. قالوا علمنا في التشهد كيف نسلم عليه. فكيف عليك

فذهب اهل العلم الى ان الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم في التشهد الاخير من الصلاة - 00:38:43

انه مشروع لكن منهم من قال انه مندوب ومنهم من قال انه فرض فاذا لم يصلي على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في التشهد الاخير فصلاته باطلة وهذا قال به الامام الشافعي والامام احمد وجامع من اهل العلم - 00:39:04

لكن بقي هل يصلى عليه هذه مسألة ما ذكرناها فاتنتي التنبيه عليها؟ هل يصلى على النبي صلى الله عليه واله وسلم في التشهد الاول ام لا قال بعضهم لا يصلى عليه - 00:39:21

والصواب انه يصلى عليه صلى الله عليه واله وسلم حتى في التشهد الاول ويحسن ذلك وذهب الى هذا جمع من اهل العلم ومنهم ابن القيم رحمة الله في جلاء الافهام - 00:39:37

في فضل الصلاة والسلام على خير الانام وذهب اليه شيخنا الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمة الله وحاجتهم قالوا الصحابة قالوا للنبي علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلى عليه يعني في التشهد - 00:39:53

وما قالوا في التشهد الاخير فالنبي قال قولوا اي في التشهد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم الحديث. وما قاله وذلك في التشهد الاخير فقط - 00:40:11

فهذا تخصيص للنص او تقييد المطلق وتخصيص للعام لا النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله كيف يسلمون وهم يسلمون في التشهد الاول وفي التشهد الثاني قال قولوا اللهم صلي على محمد. فاذا تيسر لك اذا كنت انت امام - 00:40:28

اما ما سواء للناس او لنفسك وبعد ان تشهد اشهد ان لا الله الا الله وشهاد ان محمدا عبده ورسوله قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. هذا ما يأخذ من - 00:40:49

لك وقت ما يأخذ منك وقت صلي على النبي صلى الله عليه وسلم. وحتى لو كنت خلف الامام اذا امكنك ان تأتي بذلك فصلي ايضا على النبي صلى الله عليه - 00:41:01

والله وسلم اه ثم ذكر ابن كثير آآ الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم بعد الاذان قال فمنه بعد النداء للصلاۃ للحديث الذي رواه الامام احمد وهو ايضا عند مسلم - 00:41:12

من حديث عبد الرحمن بن جبير يقول انه سمع عبد الله عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهمما يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم مؤذنا فقولوا مثلما يقول ثم صلوا علي - 00:41:38

فانه من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو - 00:41:58

فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة وفي بعض وفي طريق اخر للحديث من سأله الله لي الوسيلة حلت عليه شفاعتي يوم القيمة اذا هذا الحديث فيه فوائد كثيرة اولها اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول - 00:42:15

الا انه ورد في الحيعتين انه يقول لا حول ولا قوة الا بالله كما في البخاري وغيره والا اذا قال الله اكبر الله اكبر تقول الله اكبر الله اكبر. اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله تقول - 00:42:37

اشهد ان محمدا رسول الله. يقول حي على الصلاة تقول لا حول ولا قوة الا بالله لانه جاء الحديث في ذلك في الحج علتين حي على الصلاة حي على الصلاة وهي على الفلاح - 00:42:57

هذا مستثنى بالنص وما سوى ذلك تقول مثل ما يقول المؤذن طيب اذا قال المؤذن في اذان الفجر الصلاة خير من النوم. ماذا تقول؟ قال فقولوا مثلما يقول الا اذا استثنى الدليل شيء - 00:43:10

ما استثنى الصلاة خير من النوم. فاذا قال الصلاة خير من النوم فقل الصلاة خير من النوم وهناك بعض الاقوال بعضهم يقول قل صدق وبررت لا هذا يذكر عن بعض الصحابة لكن ضعيف - 00:43:30

لكن يكفي قول النبي صلى الله عليه واله وسلم فقولوا مثلما يقول. الصلاة خير من النوم نقول الصلاة خير من النوم اذا هذا الحديث مطلق فقولوا مثلما يقول الا ما خصه الدليل - 00:43:49

في الحي علتين فقط تقول لا حول ولا قوة الا بالله ولأن فيها يعني بيان انك مستعد يعني انا ساقوم ولا حول لي ولا قوة الا بالله.

فاسأل الله بحوله وقوته ان يعينني على القيام الى الصلاة. وهذا دليل الصلاة تحتاج الى عزيمة اذا - 00:44:05

المؤذن ان بعض الناس ما يزن يعني ما يكون التوم جيدا عنده الا بعد ان يسمع الاذان او ما يطيب له الحديث في المجلس الا اذا سمع الاذان. لا استعن بالله قل لا حول ولا قوة الا بالله وقم - 00:44:22

وقد ذكر شيخنا الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله او كان رأيت هذا منه اكثر من مرة انه يكون في الدرس او في المجلس. فاذا اذن المؤذن قطعه وقام. خاصة اذا كان في بيته. قطع - 00:44:40

من الاذان قد يكون بين الاذان والاقامة ثلث ساعة ونحو من ذلك لأن معناه اقبل على الصلاة هلم حيا اقبل هلم الى الصلاة بعض الناس يتأخر الاقامة. لا الاقامة اعلام بقيام الصلاة - 00:45:00

لكن يحتاج تهيئا انت قبل الصلاة تتوضأ تمشي الى المسجد عود نفسك يا اخي على الخير. وتحمد العاقبة في الدنيا والآخرة آآ قال وفيه ايضا من الفوائد انه قال فقولوا مثلما يقول ثم صلوا علي - 00:45:17

هكذا في هذا الحديث. ومن هنا نعلم ان من السنة انك تقول مثل ما يقول الا في بالحيلتين واذا ختم الاذان وقال لا الله الا الله تقول مثل ما يقول لا الله الا الله ثم تقول اللهم صلي - 00:45:34

وسلم على عبدك ورسولك محمد او تقول اللهم صلي وسلم على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. هذه الصلاة الابراهيمية هي افضل الصيغ - 00:45:57

لكن لو اكتفيت بي اللهم صلي وسلم على محمد ثم دعوت اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاه القائمه الى اخره فحسن لكن يا اخي لا تفرط في هذا. بعد الاذان - 00:46:09

ما تبدأ بالدعاء اللهم رب هذه الدعوة التامة لان النبي قال ثم صلوا علي فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلى الله عليه بها عشراء - 00:46:22

ثم سلوا لي الوسيلة ثم سلوا هذا الدعاء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاه القائمه الحديث الى اخره سلوا لي الوسيلة. والوسيلة سئل النبي صلى الله عليه واله وسلم عنها في احاديث اخرى وبين انها منزلة في الجنة - 00:46:41

لا تتبغي الا لرجل واحد وهو النبي صلى الله عليه واله وسلم. شرفه الله بذلك. لانه افضل الانبياء صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال ثم سلوا لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تتبغي الا لعبد من عباد الله يعني عبد واحد - 00:47:00

وارجو ان اكون انا هو فمن سألي الوسيلة حلت عليه الشفاعة حلت له شفاعة النبي صلى الله عليه واله وسلم. اذا هكذا تطلب شفاعة النبي صلى الله عليه واله وسلم تزيد - 00:47:21

تناول شفاعة النبي صلى الله عليه واله وسلم حق التوحيد اولا كما في البخاري. لما قال ابو هريرة يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك قال من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه - 00:47:37

وهنا قال فقولوا اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول ثم سلوا لي الوسيلة فمن سألي الوسيلة حلت له شفاعتي ولهذا يتبيين ان ما يفعله البعض من قوله يا رسول الله الشفاعة الشفاعة يا رسول الله او قول - 00:47:54

العامة يا محمد شفعك او ما شابه ذلك انه خطأ لا يجوز لان الشفاعة ملك الله. فتقول اللهم شفع في نيك اللهم اجعلني من تناله شفاعة رسولك صلى الله عليه واله وسلم. قال ثم اورد ما يدل على - 00:48:15

الصلاه عند دخول المسجد ابن كثير رحمه الله من استيعابه للاحاديث يذكر الاحاديث التي وردت والاعمال التي تشرع الصلاه عندها قال ومن ذلك عند دخول المسجد والخروج منه. للحديث الذي رواه الامام احمد وساق بسند - 00:48:38

عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال اللهم اغفر لي ذنبي وافتح لي ابواب رحمتك. اذا خرج صلى على محمد - 00:48:58

وسلم صلى الله عليه واله وسلم ثم قال اللهم اغفر لي ذنبي وافتح لي ابواب فضلك والحديث في سنه ضعف لكنه آآ حسن بمجموع

شواهد له شواهد تشهد لصحته فهو حديث صحيح المعنى - 00:49:17

ان من السنة ان تصلي على النبي صلى الله عليه واله وسلم حينما تدخل المسجد وحينما تخرج بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله اللهم افتح لي ابواب رحمتك هذا عند الدخول - 00:49:34

وعند الخروج باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله اللهم افتح لي ابواب فضلك وورد ايضا بعض الاذكار مثل يعني عند دخول المسجد مثل اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم - 00:49:48

وايضا ورد في الخروج انه حينما يقول باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم افتح لي ابواب فضلك. اللهم اعصمني من ايوا جاء في رواية صحيحة فينبغي للمسلم ان يتحفظ هذه الاذكار وهذه الدعوات المباركة - 00:50:06

التي تقال عند دخول المسجد وخروجه وعند الصباح والمساء وعند النوم وغيرها. آآ ثم قال ومن ذلك الصلاة عليه اه قال واما الصلاة عليه صلى الله عليه واله وسلم في الصلاة فقد قدمنا الكلام عليها في التشهد الاخير - 00:50:24

ومن ذهب الى ذلك من العلماء مع الشافعي رحمه الله. واما التشهد الاول فلا تجب فيه قولوا واحدا وهل تحب على قولين للشافعي. لكن هي مشروعة لكن هل هي على سبيل الوجوب او على سبيل الندب - 00:50:48

واما من يقول لا ما تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الاول تتوقف هذا قول بلا دليل. قال ومن ذلك الصلاة عليه صلى الله عليه واله وسلم في صلاة الجنازة. فان السنة ان يقرأ في التكبير الاولى - 00:51:07

فاتحة الكتاب او فاتحة الكتاب وفي الثانية يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وفي الثالث يدعوا للميت وفي الرابعة يقول اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتتنا بعده. وقال الشافعي رحمه الله حدثنا مطرف يعني الحديث هذا رواه الشافعي. وساق بستنه - 00:51:22

عن سهل ابن حنيف آآ انه اخبره رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من رواية الصحابي عن الصحابي. لأن سأل ابن حنيف رضي الله عنه صحابي جليل - 00:51:42

قال ان سهل بن حنيف انه اخبره رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان السنة في الصلاة على الجنازة ان يكبر الامام ثم اقرأ بفاتحة الكتاب بعد التكبير الاولى سرا - 00:51:55

في نفسه ثم يصلى على النبي صلى الله عليه واله وسلم ويخلص الدعاء للجنازة و بتکبراته لا يقرأ في شيء منها ثم يسلم ومسرا في نفسه ورواه النسائي وهذا من الصحابي في حكم المرفوع على الصحيح - 00:52:09

والحديث صحيح. اذا الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم بعد التكبير الثانية تصلي على النبي صلى الله عليه واله وسلم كيف تقول؟ خذوها قاعدة يا اخوان افضل الصفات والهيئات الصلاة الابراهيمية - 00:52:25

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:52:42

انك حميد مجید. لكن لو استعجل الامام اقل ما تكون تقول اللهم صل على محمد او اللهم صلي وسلم على محمد على الاقل لانه حصلت الصلاة. ثم في في الركعة الاولى يقرأ الفاتحة - 00:52:52

وجاءنا ابن عباس انه قرأ سورة بعدها. جاء بعض الروايات انه قرأ قل اعوذ برب الناس فلو انك انتهيت من الفاتحة والامام لا يزال يقرأ لك ان تقرأ قل هو الله احد وما شابه ذلك - 00:53:09

ثم بعد التكبير الثانية تصلي على النبي صلى الله عليه واله وسلم. ثم بعد التكبير الثالثة تدعو للميت وتجتهد في الدعاء له ثم بعد الرابعة تكبر وتسلم وقال بعضهم آآ انك تقول وكما مر معنا انه قال يقول اللهم لا تحرمنا اجره. لكن الاسناد فيه شيء - 00:53:23

اه ثم قال ومن ذلك في صلاة العيد قال اسماعيل القاضي واسماعيل القاضي له كتاب يا اخوان القيم اسمه فضيلة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. حققه الشيخ الالباني ورقات معدودة ما هو بكبير - 00:53:46

تقرأ في مجلس كتاب عظيم النفع اشتغل على احاديث عظيمة وكثيرة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وايضا قدمنا أهمية كتاب جلاء اه نعم كتاب ابن القيم رحمه الله - 00:54:03

في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. قال ومن ذلك في صلاة العيد قال اسماعيل القاضي وساق بسنده عن علقة ابى مسعود وابا موسى وحذيفة خرج عليهم الوليد بن عقبة يوما قبل العيد فقال لهم ان هذا العيد قد دنا. فكيف التكبير فيه؟ قال عبد الله تبدأ فتكبر تكبيرة تفتح بها الصلاة - [00:54:19](#)

وتحمد ربك وتصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم تدعوا وتكبر وتفعل مثل ذلك ثم تكبر وتفعلا مثل ذلك ثم تكبر ثم تقرأ ثم تكرع ثم تقوم فتقرأ وتحمد ربك وتصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم تدعوا وتكرع وتفعل مثل ذلك ثم ترکع - [00:54:42](#)

قال حذيفة وابو موسى صدق ابو عبدالرحمن اسناده صحيح هذا الحديث يدل على ايضا انه في تكبيرات العيد ان الانسان بعد ما يكبر يصلى على النبي صلى الله عليه واله وسلم. التكبيرات الزوائد - [00:55:03](#)

وبعض اهل العلم يصحح هذا الحديث وبعضهم يضعفه يضعف هذا وهو على كل حال لو صح له حكم الرفع لان الصحابة لا يقولون هذا باجتهادهم ومنها قال ومن ذلك انه يستحب ختم الدعاء بالصلاه - [00:55:19](#)
عليه صلى الله عليه واله وسلم قال الترمذى ساق بسنده عن عمر ابن الخطاب قال الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى يصلى حتى تصلى على نبيك - [00:55:36](#)

وجاء ايضا اه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد حتى صلى علي الحديث والحديث حسن بمجموع طرقه او صحيح لغيره وهو انه يصلى على النبي صلى الله عليه واله وسلم وان الدعاء موقوف - [00:55:51](#)
ومر معنا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا دعا ثم سكت قال عجل هذا ثم قال اذا دعوت فصلى على نبيك او كما قال صلى الله عليه واله وسلم. فهذا من اداب الدعاء ومن اسباب استجابة الدعاء - [00:56:16](#)

تصلى على النبي صلى الله عليه وسلم في بداية آآ الدعاء مر معنا الحديث فليمجد ربه وليصلى على النبي تثنى على الله تحمده واستحب بعض اهل العلم ايضا ان يستحب في وسطه يصلى على النبي في اخره - [00:56:33](#)
لان هذا من اسباب اجابة الدعاء قال ومن ذلك دعاء القنوت. ذكر طبعا احاديث قال ومن ذلك دعاء القنوت لما رواه الامام احمد واهل السنن وابن خزيمة - [00:56:50](#)

وابن حبان والحاكم من حديث ابي الجوزاء عن الحسن ابن علي رضي الله عنهمما قال علمني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كلمات اقولهن في الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافت وتوليني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا - [00:57:13](#)

يقضى عليك انه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعالىت وهذا الحديث اه صححه الائمه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه الالباني وغيرهم من اهل العلم. قال وزاد النسائي في سننه - [00:57:36](#)
بعد هذا وصلى الله على النبي محمد هذا محل الشاهد انه بعد ان ينتهي من هذا من دعاء القنوت يصلى على النبي صلى الله عليه واله وسلم لكن هذا السنن فيه مقال لكن - [00:57:53](#)

لا شك ان الدعاء والقنوت ان هذا دعاء والدعاء يشرع فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كما مرت الاحاديث فمن السنة ان تصلى على النبي صلى الله عليه واله وسلم في دعاء القنوت - [00:58:06](#)
سواء في اول الدعاء او في اخر الدعاء صلي على النبي صلى الله عليه واله وسلم فان هذا من اه اسباب اجابة الدعاء. وفيه ايضا انه ليس من السنة اطالة دعاء القنوت - [00:58:21](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم علم الحسن هذه الدعوات ما تتم سطرين فقط. واياضا النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يقنت كل ليلة ولهذا نعلم ان الذين يطيلون في القنوت وخاصة في رمضان - [00:58:35](#)
ان هذا مخالف للسنة. لان الصلاة كلها دعاء فيدعون دعاء ويقنت ولكن لا يطيل بحيث يشق على الناس ويمل الناس اه قال ومن ذلك انه

يستحب الاكثار من الصلاة عليه يوم الجمعة وليلة الجمعة - 00:58:52

قال الامام احمد وهو ايضا عند ابي داود والنسيائي بسند صحيح عن جابر اه عن عبدالرحمن ابن يزيد ابن جابر عن ابي الاشعث الصنعاني عن اوس بن اوس الثقفي رضي الله عنه قال قال رسول الله - 00:59:11

صلى الله عليه واله وسلم من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد ارمت - 00:59:27

يعني صرت رميمها هكذا ظنوا يعني قد بليت قال ان الله حرم على الارض ان تأكل اجسام الانبياء وجاء بلفظ اخر اكتروا من الصلاة علي ليلة الجمعة ويوم الجمعة اذا هذا من السنة. الاكثار من الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:59:47
ليلة الجمعة ويوم الجمعة. وهذه هي السنة الوحيدة من سنن الجمعة التي تبدأ ليلة الجمعة. اما بقية السنن التي وردت من الاغتسال والدعاء الخاص بساعة الجمعة هذى كلها بعد طلوع فجر يوم الجمعة - 01:00:10

اما الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم فان تشرع بمغيب شمس يوم الخميس ليلة الجمعة يسن الاكثار من الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه واله وسلم. ومن الفوائد يا اخوان - 01:00:29

انك لا تكتفي بالصلاحة اذا جاء ذكر النبي. بصلی واسلم لان الاية التي مرت معنا صلوا عليه وسلموا تسليمة هذه هي السنة تجمع بين الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه واله وسلم - 01:00:47

اه ثم قال ابن كثير ومن ذلك انه يستحب الصلاة والسلام عليه عند زيارة قبره صلوات الله وسلامه عليه. قال ابو داود ساق بسنه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحه حتى ارد عليه السلام. تفرد به ابو داود وصححه - 01:01:04

ننوي في الاذكار. وايضا روى ابو داود بسند صحيح. عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبرى عيда. وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم - 01:01:26

هذان الحديثان فيهما فوائد عظيمة الاول مشروعية السلام على النبي صلى الله عليه واله وسلم وانه اذا سلمت عليه رد الله عليه روحه ورد عليك السلام وان كنت لا تسمعه. وسيأتي بحديث ان لله ملائكة سياحين يبلغوني من امتي السلام - 01:01:46
وفيه ايضا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولو كنت بعيدا وهذا من فضل الله ورحمته. لو كان ما يسمع النبي صلى الله عليه وسلم او لا تبلغه الصلاة الا اذا جئت عند قبره - 01:02:10

لكان اكثرا الناس ما يستطيع هذا. ولك قال صلوا علي حيثما كنتم. حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغ وهذا من فضل الله عز وجل. ولهذا يتبعن قول بعض الاخوة اقول ان المسلم اذا صلى على النبي صلى الله عليه واله - 01:02:25
وسلم بلغته بلغت النبي صلى الله عليه واله وسلم صلاتك ولو كنت في اخر الدنيا ومن هنا بعض الاخوة اذا ذهب رجل من عندهم لل عمرة او للحج قالوا له اذا جئت النبي سلم لنا عليه - 01:02:45

سلم لنا عليه نقول لا هذا ما هو مشروع. انت متى بحاجة الى ان تنصي فلان وفلان النبي يقول ما من رجل من امتي يسلم علي الا رد الله علي روحه فارد عليه السلام. وقال لله ملائكة السياحين. احسن من هذا الرجل الذي توصيه. ملائكة - 01:03:05
يبلغني من امتي السلام. ما انت بحاجة. انت ان تقول مثل هذا اذا ايضا لم يثبت لا عن الصحابة ولا عن التابعين فينبغي للمسلم ان يكون متبعا. ثم اورد المؤلف رحمه الله - 01:03:26

اه ايضا نعم الحديث الذي اشرت اليه قال وقد قال الامام احمد آآ حدثنا وكيل وساق بسنه عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 01:03:42

قل ان لله ملائكة سياحين. سياحين في الارض يبلغوني من امتي السلام. والحمد لله على ذلك آآ ثم قال اصحابنا ويستحب للمحرم اذا لبى وفرغ من تلبيته ان يصلي على النبي صلى الله عليه واله وسلم لما روى الشافعي والدارقطني - 01:04:04
اه عن عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق قال كنا نؤمر كان يؤمر الرجل اذا فرغ من تلبيته ان يصلي على النبي صلى الله عليه

وسلم على كل حال. لكن يعني في سنته - 01:04:30

اـه مقال وجاء عن جمع من السلف تطعيف الحديث وقالوا انه ليس بشيء آآ وايضا قال هل يصلى عليه عند الطواف قال اسماعيل القاضي وساق بسنته عن وهب بن الجدع قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول اذا - 01:04:45

قدمتم فطوفوا بالبيت سبعا. وصلوا عند المقام ركعتين ثم اتوا الصفاء فقوموا عليه من حيث ترون البيت فكبروا سبع تكبيرات تكبير فكبروا سبع تكبيرات بين كل تكبيرتين حمد لله وثناء عليه وصلة على النبي - 01:05:09

ومسألة لنفسك وعلى المروءة مثل ذلك وهذا الاثر صححه الالباني والمعروف ان الانسان اذا صعد الصفا انه يحمد الله ثلاثا ويكبر ثلاثا ثم يقول الدعاء هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم - 01:05:34

اولا اذا كان اول مرة يأتي الصفا فانه يتلو الاية ان الصفا والمروءة من شعائر الله لكن عند المروءة ما تتلو الاية وعند الصفا مرة ثانية وثالثة ما ماتت الاية - 01:05:53

عندما تأتي الصباح اول مرة تتلو الاية وبعد ذلك تقول الدعاء الوارد لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده. وهزم الاحزاب وحده - 01:06:08

ثم تدعوا بما شئت ثم تكرر هذا الدعاء ثم تدعوا بما شئت ولها من الخطأ بعض الناس يستعجل بس يطلع على الصفا ثمن يمشي وعلى المروءة كذلك كيف يا اخي للدعاء؟ قدوتكم صلى الله عليه وسلم وقف للدعاء الا اذا - 01:06:22

كان هناك زحام او يخشى ان يحصل ضرر وفسدة فدائما در على الفاسد مقدم على جلب المصالحة. ايضا من المخالفات عند الصعود على الصفاء ان بعض الناس يكبر حين التكبير يكبر جهة البين - 01:06:41

كانه صلاة لا لا ترفع يديك وتكبر ويديك مرفوعة تلقاء وجهك لأن هذا دعاء. آآ ومما اورده ايضا وان كان يعني في سنته قال الصلاة عند الذبح. ويستحب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مع ذكر - 01:06:56

عند الذبح واستأنسوا بقوله تعالى ورفعنا لك ذكرك. قال بعض المفسرين يقول الله تعالى لا لا اذكر الا ذكرت معى. وخالفهم في ذلك الجمهور وقالوا هذا موطن يفرد فيه ذكر الرب - 01:07:13

تعالى كما عند الأكل والدخول والوقائي وغير ذلك مما لم ترد فيه السنة بالصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم عند الذبح تقول باسم الله والله اكبر فقط - 01:07:27

ما ما ثبت هذا اجتهاد يقابل النصر. والنبي نحر سبعة وستين بذنة في يده عام حجة الوداع وما جاء انه صلى وانما يسمى الله ويكبر فقط وشار المؤلف ايضا الى مسألة - 01:07:39

وهي الصلاة على سائر الانبياء وقال قال القاضي اسماعيل وساق بسنته عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا على انباء الله ورسله فان الله بعثهم كما بعثني - 01:08:00

قال ابن القيم الحديث له شواهد ومثله يصلح للاستشهاد واسناد ضعيف لكن له شواهد. فينبغي اذا ذكر الانبياء ان يصلى ويسلم عليهم ولو انه اكتفى بالسلام عليهم لا حرج. ولو قال قال ابراهيم - 01:08:14

صلى الله عليه وسلم فهو حسن ولو قال قال ابراهيم عليه السلام فحسن ايضا وذكر مسألة نذكرها للتتبصه عليها قال ومن ذلك انه يستحب الصلاة عليه عند طنين الاذن ان صح الخبر في ذلك - 01:08:32

على ان الامام آآ ابا بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة قد رواه في صحيحه وساق بسنته عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طنت اذن احدكم فليذكرنى وليصلى علي وليقل - 01:08:49

وليقل ذكر الله من ذكرني بخير اسناده غريب وفي ثبوته نظر هذا ما فيه دليل اذا طنت الاذن وسمعت فيها ما يحتاج انك تقول اللهم صلي على محمد ولا ان تذكر الله ما ورد في هذا شيء. الوارد في هذا ضعيف - 01:09:03

ثم قال مسألة وقلت وقد استحب اهل الكتابة ان يكرر ان يكرر الكاتب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما كتبه - 01:09:20